

الأغاني

لبعض انظروا من حكمنا .

فقالوا يا أبا معرض قد حكمناك .

قال فيماذا فأخبروه .

فمكث ساعة ثم أنشأ يقول .

(إذا مَلَّـتْ خَمْسًا كُلَّـهُ يَوْمٌ ... فَإِنَّـهُ يَغْفِرُ لِي فُسُوقِي) .

(ولم أَشْرِكْ بِرَبِّ الناسِ شَيْئًا ... فَقَدْ أَمْسَكْتُ بِالْحَبْلِ الْوَثِيقِ) .

(وهذا الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءٌ ... وَدَعْنِي مِنْ بُذَيَّاتِ الطَّرِيقِ) .

قال محمد بن معاوية وتزوج الأقيشر ابنة عم له يقال لها الرباب على أربعة آلاف درهم ويقال على عشرة آلاف درهم فأتى قومه فسألهم فلم يعطوه شيئاً فأتى ابن رأس البغل وهو دهقان الصين وكان مجوسياً فسأله فأعطاه الصداق فقال الأقيشر .

(كفاني المَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبِّ بَابٍ ... فِدَىِّ لِلْمَجُوسِيِّ خَالِي وَعَمٍّ) .

(شَهِدْتُ بِأَنَّكَ رَطْبُ الْمُشَاشِ ... وَأَنَّ أَبَاكَ الْجَوَادُ الْخِصَمُ) .

(وَأَنَّكَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَحِيمِ ... إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ فِيْمَنْ طَلَامُ) .

(تُجَاوِرُ قَارُونََ فِي قَعْرِهَا ... وَفِرْعَوْنََ وَالْمُكْتَدَى بِالْحَكَمِ) .

فقال له المجوسي ويحك سألت قومك فلم يعطوك وجئتني فأعطيتك فجزيتني هذا القول ولم أفلت

من شعرك وشرك قال أوما ترضى أن جعلتك مع الملوك وفوق أبي جهل .

ثم جاء إلى عكرمة بن ربعي التميمي فلم يعطه فقال فيه